53 - { وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن } أي قل يا محمد لعبادي المؤمنين إنهم يقولون عند محاورتهم للمشركين الكلمة التي هي أحسن من غيرها من الكلام الحسن كقوله سبحانه : { ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن } وقوله : { فقولا له قولا لينا } لأن المخاشنة لهم ربما تنفرهم عن الإجابة أو تؤدي إلى ما قال سبحانه { ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم } وهذا كان قبل نزول آية السيف وقيل المعنى : قل لهم يأمروا بما أمر الله وينهوا عما نهى عنه وقيل هذه الآية للمؤمنين فيما بينهم خاصة والأول أولى كما يشهد به السبب الذي سنذكره إن شاء الله { إن الشيطان ينزغ بينهم } أي بالفساد وإلقاء العداوة والإغراء قال اليزيدي : يقال نزغ بيننا : أي أفسد وقال غيره : النزغ الإغراء { إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا } أي متظاهرا بالعداوة مكاشفا بها وهو تعليل لما قبله وقد تقدم مثل هذا في البقرة